

فريق عمل قياسات التعلّم

توصيات للتعلّم العالمي



تحدي التعليم العالمي

لقد تحققت طفرات هائلة في نسب التحاق ملايين الأطفال في المدارس في جميع أنحاء العالم على مدى الخمسة عشر سنة الماضية.1 إلا أن هذه المكاسب كانت متفاوتة وظلت مستويات التعلّم متدنية بصورة غير مقبولة. إن رداءة جودة التعليم تُعزّض مستقبل ملايين الأطفال والشباب للخطر في مختلف أنحاء العالم. إن أزمة التعلّم العالمية هذه تضرب الأطفال والشباب الأكثر فقراً وتهميشاً بصورة أكثر من غيرهم. إلا أننا لا نعرف المدى الكامل للأزمة لأن قياس مخرجات التعلّم محدودة في عدة دول مما يُصعّب عملية التقييم على المستوى العالمي، وحتى يتسنى لنا الوفاء بتعهدنا بتطوير التعليم لتحسين الحياة وتحقيق المنافع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمجتمع، فيجب علينا أن نضمن حصول الأطفال والشباب على المعرفة والمهارات التي يحتاجونها حتى يكونوا مواطنين عالميين منتجين وللحصول على عيش مستدام لهم. ◀

أزمة تعلّم

وفقاً للتقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام 2012، فإن ما لا يقل عن 250 مليون طفل في سن مرحلة التعليم الابتدائي حول العالم لا يستطيعون القراءة أو الكتابة أو العد بشكل صحيح بما يكفي بالحد الأدنى لمعايير التعلّم، بما في ذلك الإناث والذكور ممن قضوا أربع سنوات على الأقل في المدرسة.

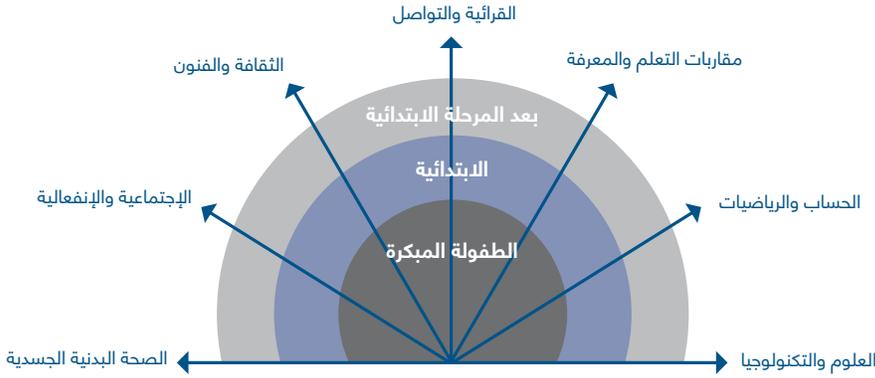
فريق عمل قياسات التعلّم بالأرقام

- 30 من المؤسسات الأعضاء
- 186 عضواً في مجموعة العمل الفني
- أكثر من 1700 مشارك استشاري
- 118 دولة

تحقيق التعلّم العالمي

من خلال عملية استشارية رفيعة متعددة الجهات المعنية استمرت لمدة تربو عن 18 شهراً، حدّد المجتمع التربوي المهارات والكفايات التي يتعين تنميتها لدى جميع الأطفال والشباب ومجموعة من المؤشرات اللازمة للتتبع على المستوى العالمي.

الشكل 1: الإطار العالمي لمجالات التعلّم



يكمن الهدف الأساسي من فريق عمل قياسات التعلّم في تحسين خبرات التعلّم لدى الأطفال والشباب حول العالم. لقد تضافرت جهود معهد اليونسكو للإحصاء ومركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز لتشكيل فريق عمل قياسات التعلّم الذي عمل على دعم الأهداف الإنمائية للألفية والتعليم للجميع ومبادرة التعليم أولاً العالمية والمساهمة في إنجازها من خلال:

- تحفيز نقلة في حوار التعليم العالمي من الالتحاق بالتعليم فحسب إلى الالتحاق به بالإضافة إلى تحقيق التعلّم.
- بناء توافق في مؤشرات وإجراءات التعلّم العالمي لتحسين قياس التعلّم في جميع الدول.

توصيات من فريق عمل قياسات التعلّم

هذه المؤشرات حالياً في بعض مجالات القياس هذه، بينما يحتاج بعضها الآخر إلى تطوير.

4 دعم الدول

يوصي فريق العمل بتقديم الدعم للدول في إطار جهودها لتقوية أنظمة التقييم بها مما يؤدي في الأخير إلى تحسين مستويات التعلّم. قد يُسهم عقد شراكة بين الجهات المعنية المتعددة في ضمان تعاون أفضل بين الوكالات الموجودة وسد الثغرات الضرورية دعماً للدول، والمساعدة في الحفاظ على ائتلاف شامل للجهات المعنية التي تجمع بينها رؤية عامة للتعلّم للجميع.

5 المساواة

يجب أن يشتمل قياس التعلّم على تركيز واضح وصريح على عنصر المساواة مع إيلاء اهتمام خاص لحالات عدم المساواة والتفاوت في الدول. وينبغي استخدام مقاييس الالتحاق بالتعليم وحصول التعلّم بالإضافة إلى البيانات الخاصة بسمات الطفل للتأكد من توفير فرص تعلم متساوية وعادلة (تتألف من مجموعة

1 تحوّل فكري عالمي

يدعو فريق العمل إلى التحوّل في التركيز والاستثمار العالمي من الالتحاق بالتعليم العالمي فحسب إلى الالتحاق به بالإضافة إلى تحقيق التعلّم. ويعتبر جمع بيانات التعلّم في غاية الأهمية لهذه العملية.

2 كفاءات التعلّم

يدعو فريق العمل الأنظمة التعليمية إلى تقديم فرص للأطفال والشباب لإتقان الكفايات في مجالات التعلّم السبعة (الشكل 1). ينبغي أن تركز الأنظمة التعليمية حول العالم على هذه الكفايات بدايةً من الطفولة المبكرة حتى المرحلة الإعدادية من التعليم.2

3 مؤشرات التعلّم للتتبع العالمي

يوصي فريق العمل بتتبع مجموعة صغيرة من مؤشرات التعلّم في جميع الدول (الشكل 2). تعمل هذه المؤشرات على قياس فرص التعلّم الأساسية طوال حياة الطفل التعليمية. توجد بعض

دمج مقاييس الإلتزام والتعلّم (إتقان القراءة في نهاية المرحلة الابتدائية) في مؤشر واحد.	التعلّم للجميع
قياس الوقت المناسب لدخول المدارس والتقدم في الدراسة وإتمام الدراسة والمؤشرات المتمحورة حول السكان لمعرفة من لا يدخلون المدرسة أو المتسربين منها مبكراً.	السن والتعليم مهمان للتعلّم
قياس المهارات التأسيسية في الصف الثالث والكفاءة والإتقان في نهاية المرحلة الابتدائية.	القراءة
قياس المهارات الأساسية في نهاية المرحلة الابتدائية والكفاءة والإتقان في المرحلة الإعدادية.	المهارات الحاسوبية
قياس المستويات المقبولة من التعلّم المبكر والتطوير خلال مجموعة جزئية من المجالات عند دخول الطفل المرحلة الابتدائية.	الاستعداد للتعلّم
قياس القيم والمهارات اللازمة بين الشباب واللازمة للنجاح في مجتمعاتهم ودولهم والعالم.	المواطن العالمي
تتبع عرض فرص التعلّم في جميع مجالات التعلّم السبع.	اتساع فرص التعلّم

التعليم وأجندة ما بعد عام 2015

ونظراً لوجود مجموعة جديدة من أهداف التنمية العالمية التي تلوح في الأفق، يعمل المجتمع التربوي على تحفيز نقلة في التركيز والاستثمار العالمي من الحصول على التعليم العالمي فحسب إلى الحصول عليه بالإضافة إلى التعلّم. يتحد تطوير المجتمع وتعليمه في فهم هذا الجهد الرامي إلى زيادة التسجيل والاستبقاء وإكمال جميع المستويات يجب أن يكون مقترناً بسياسات لقياس التعلّم ودعم الجودة التعليمية. ونظراً لأن مناقشات التعليم فيما بعد عام 2015 بدأت التركيز على أهداف ومؤشرات للتتبع بالإضافة إلى رفع الطاقة الوطنية، فإن التوصيات من فريق عمل قياسات التعلّم سوف تساعد في تنظيم النقاش.

من العوامل مثل الظروف المدرسية وجودة المعلّمين وغيرها) والحد من عدم المساواة والتفاوت في مخرجات التعلّم. ويتطلب هذا فهم خصائص الأطفال والشباب ممن هم خارج المدارس والعقبات التي يواجهونها، بالإضافة إلى تحديد الاستراتيجيات الفعّالة للوصول إلى الأطفال الأكثر تخبلاً.

6 التقييم كمنفعة عامة

يجب أن تكون مقاييس المؤشرات المتتبعة عالمياً من المنافع العامة، على أن يتم توفير أدوات ووثائق وبيانات التعلّم بالمجان. ينبغي أن لا يُحرم أي بلد من قياس نتائج التعلّم بسبب قيود مالية.

7 اتخاذ الإجراءات

يتعيّن على الجهات المعنية اتخاذ الإجراءات لضمان توفير حق التعلّم لجميع الأطفال والشباب ومساندة الأنظمة المتاحة والشفافة لقياس التعلّم.

دعوة للعمل

- التركيز على المساواة عند تتبع التعلّم على المستوى العالمي، وتشمل تحليل مستويات التعلّم لمجموعات سكانية متنوعة (مثل الذكور والإناث وأطفال المدن وأطفال الريف والأطفال الذين يعيشون فوق وتحت خط الفقر).

الجهات المانحة:

- اعتماد تعريف شامل للتعلّم في مجالات التعلّم السبعة.
- دعم جمع البيانات وتحليلها وتوزيعها وتقريرها على مستوى الدولة.
- تنفيذ الرصد والتقييم بالتعاون مع الحكومات الوطنية وبما يتوافق مع أولويات الدولة.

مؤسسات التقييم والجامعات:

- تبادل الخبرات الفنية والعمل بصورة تعاونية مع مجموعة متنوعة من الجهات المعنية بالتعليم لوضع الأدوات الجديدة الضرورية لتقييم التعلّم.
- مساعدة الحكومات في الاختيار من بين المقاييس والأساليب المتاحة من خلال مساعدة خبراء القياس.

شركات القطاع الخاص:

- المساعدة في تطوير أدوات تقييم مبتكرة، وتقنيات جديدة لجعل جمع البيانات أكثر استقلالية وكفاءة، والمقاييس المفتوحة المصدر مثل المنافع العامة وطرق جديدة لجمع وتحليل بيانات التقييم المناسبة للبيئات القليلة الموارد.
- تأييد توصيات فريق العمل في دفاعها العالمي والوطني لتحسين أنظمة التعليم وتحقيق مخرجات تعلم أفضل.

فبفضل هذه التوصيات، وضع فريق عمل قياسات التعلّم خطة طموحة لتحسين التقييمات وفرص التعلّم والنتائج للأطفال والشباب. تتمثل الخطوة التالية في جمع القدرات الفنية والمؤسسية والسياسية اللازمة لتنفيذ التوصيات والأهداف العامة لقياس التعلّم. إن المعنيين بالتعليم والتنمية مدعوون للانضمام إلى الحركة للمساعدة في إعادة تصور ما يمكن قياسه ودعم التعليم بصفته محركاً للفرص.

لمزيد من المعلومات عن فريق عمل قياسات التعلّم،
تفضّلوا بزيارة موقعنا
www.brookings.edu/learningmetrics

لاستلام تحديثات عبر البريد الإلكتروني عن فريق عمل
قياسات التعلّم، يُرجى إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى:
LearningMetrics@brookings.edu

ينبغي على جميع المعنيين العاملين في مجال التعليم مثل المعلمين ومديري المدارس وهيئات التعليم المحلية ووزارات التربية والتعليم والجهات المانحة:

- تعريف وقياس التعلّم بصورة عامة وعلى مستوى مجموعة من المجالات وكذلك المراحل التعليمية.
- دمج مقاييس التتبع العالمي لمجالات التعلّم في البرامج الموجودة وجهود التقييم.
- مؤازرة ومساندة الأنظمة المتاحة والشفافة لقياس التعلّم.

الحكومات الوطنية:

- التأكد من أن الأولويات في القياس متوافقة مع التمويل المناسب.
- تشكيل مجموعات الممارسين داخل الدول وتقويتها لتوحيد جهود الجهات المعنية الحكومية وغير الحكومية لتحديد أولويات التقييم.
- إعطاء اهتمام خاص للوصول إلى الأشخاص الأكثر تهميشاً من خلال معرفة من هم وأين يعيشون وما هي احتياجاتهم.

مجموعات المجتمع المدني:

- دعم أنظمة التقييم القوية التي تثبت القوة التحويلية للبيانات الموثوقة بشأن مخرجات التعلّم.
- زيادة التوعية بين الآباء والمجتمعات بشأن مخرجات التعلّم واتخاذ الإجراءات لضمان أن الأطفال يتعلّمون.

المنظمات الإقليمية:

- تحديد الممارسات الجيدة داخل الدول وتسهيل تبادل الخبرات عبر الدول.
- دعم القياس الأفضل للتعلّم وإنشاء مجموعات ممارسين إقليمية لمشاركة الموارد الفنية والمالية.

الوكالات المتعددة الأطراف، لاسيّما الوكالات الداعية إلى التعليم للجمع (اليونسكو واليونسيف) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان والبنك الدولي):

- التأكد أن البرنامج يعكس قياس مخرجات التعلّم كخطوة نحو تحسين المخرجات الشاملة لجميع الأطفال، ما وراء معرفة القراءة والكتابة والحساب.

¹ الاتفاق العالمي بشأن التعلّم: دليل السياسة، مركز التعليم العالمي، مؤسسة بروكينجز، 2011.

² وبالنظر إلى التخصصات المتعددة والمتنوعة التي يدرسها الطلاب في المرحلة الثانوية وما يليها، ففّر فريق العمل قصر توصياته على المرحلة الإعدادية والتركيز على المعرفة والمهارات التي يحتاجها جميع الشباب، بغض النظر عن لوظائف المستقبلية وفرص التعلّم التي يسعون للحصول عليها.